ظاهرة الإبدال في منطوق لهجة هنين وعلاقتها بالعربية الفصحى

الباحثة: عايد عمارية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

هذه الدراسة محاولة متواضعة، الهدف منها الكشف عن ظاهرة صوتية تشكيلية شاعت في منطوق هنين[1]، إذ من المعروف أنّ الجماعة اللغوية في تواصلها تبحث عن أيسر الأصوات نطقا وعن أصغاها سماعا وأقلها كلفة على آلة التصويت، والمسرب الذي يسلكه المتكلّمون لبلوغ ذلك هو الإبدال، إذ من الثابت أنّ هذه الظاهرة لا تتمّ عشوائيا، فهي وإن كانت تلقائية إلّا أنّها تخضع لنموس لا تحيد عنه، فالمعروف أنّ الصوت في تطوّره يبحث دوما عن أقرب الأصوات شبها به فيتحوّل إليه إمّا كليا وإما جزئيا، أي إنه يمضي تحت تأثير مجاور له إلى صيرورة التماثل التام معه مخرجا وصفة أو الاكتفاء بالانسجام الجزئي، وذلك بالتنازل عن بعض صفاته.

والمقرر في الدراسات الصوتية الحديثة أن التغيرات التي تنتاب الأصوات في الوحدات الكلامية أثناء عملية التواصل تحكمها قوانين صوتية صارمة وأن التفاعل الصوتي يشتد بينها كلما ازداد التقارب مخرجا وصفة ويفتر هذا التفاعل ويخف كلما ازداد التباعد. ومن هنا استقر الصوتيون المحدثون على توزيع المنظومة الصوتية إلى أربع مجموعات كبرى تحتضنها أربع مناطق في جهاز النطق، إذ لاحظوا أنّ أصوات كلّ منطقة من هذه المناطق تتناوب فيما بينها الإبدال وغيرها من الظواهر التشكيلية الأخرى، ويمكن إيراد هذه المجموعات الصوتية موزعة على مناطقها ومرتبة ترتيبا تنازليا أي بدءا من منطقة الشفة وأصواتها (الفاء والباء والميم)، ثمّ منطقة وسط الفم وأصواتها (التاء، والدال، والطاء، والنون، والضاد، والجيم، والشين، واللام، والراء، والثاء، والذال، والظاء، والسين، والزاي، والصاد، والياء)، تليها منطقة ما بعد الوسط، وتحتضن أصوات (الواو، والكاف، والقاف، والغين، والخاء) ثمّ منطقة نهاية المجرى وأصواتها (العين، والحاء، والهاء، والهمزة) [2]. وفيما يلي عرض لصور الإبدال في منطوق هنين انطلاقا من أصوات المنطقة الأولى ثمّ بالتي تليها وهكذا.

وعليه فالمجموعة الشفهية ممثلة في (ف ب م) عرفت تبادلا فيما بينها على ألسنة أهل هنين، من ذلك ما يقع بين الباء والميم، إذ هما صوتان شفهيان إلّا أنّ مجرى الأولى من بين الشفتين بعد الانفراج، وأنّ مسلك الثانية من الخياشيم إلّا أنّهما تبادلا في نحو قولهم: "رْجَمْ ورْجَبْ"، وهو لقب أحد الأشهر القمرية المعروفة. "وينبغي الانتباه إلى مسألة الإبدال الصوتي ههنا، فالباء والميم من الأصوات السهلة النطق، ومن ثمّ فإنّ اللغة لا تسعى إلى التخلص منهما، بدليل أنهما موجودان في أغلب اللغات البشرية، وكل ما يقع بينهما هو من قبيل التناوب والمعاقبة إيثارا للأيسر منهما على ما يمليه السياق ويرتضيه الذوق"[3]، ومن صور هذا التناوب ما سمع عن العرب وأكده القرآن في لفظة:" مكّة وبكّة"[4]، وقولهم أيضا من السحائب بنات مخر وبنات بخرٍ، أي التي تأتي قبل الصيف في السماء لا ماء فيها، وقولهم كذلك: كبحت الدّابة وكمحتها، أي رددتها باللّجام."[5] كما يكثر هذا الإبدال عند الأطفال إذ يقولون:" بحْ بحْ ومحْ محْ أي لم يبق شيءٌ."[6]

ومن أمثلة الإبدال المسموع في منطوق هنين بين الفاء والباء فالفاء، شفهي أسناني والباء شفهي صرف، وهما واردان في معظم لغات العالم، ونظرا للتقارب

الشديد بينهما فقد، سبب نوعا من التداخل في استعمالهما في بعض الكلمات، ممّا أدّى إلى نشوء كلمتين بمعنى واحد، إحداهما بالباء والأخرى بالفاء [7]. وجاء على لسان أهالي هنين قولهم: "عْفس وعْبس"، وهما بمعنى واحد أي وطئ الأرض بقدميه، كما قالوا: "فرفار وبربار" للذي يكثر من الكلام ويخلط، وقديما قالت العرب: "خُذْهُ بإبّانه وخذْهُ بإقّانه، أي: بزمامه وحينه."[8] وقالت العرب أيضا: "دبَّ [9] دبيبا ودفَّ دفيفا... وكفح الدّابة باللّجام وكبحها كبحاً وكفحاً."[10]

ومن نماذج الإبدال المسموع بين أصوات المنطقة الثانية، أي (منطقة وسط الفم) على ألسنة أهل هنين وأصواتها التاء والدال والطاء، فهي من مخرج واحد، قال سيبويه:" وممّا بين طرف اللسان وأصول الثنايا مُخرج الطاء، والدال، والتاء."[11] ولا خلاف في صفاتها ما عدا الجهر في الدّال والهمس في التاء والطاء، وانفراد الطاء بالتفخيم وما يترتب عنه من إطباق واستعلاء. والتبادل بينها مستساغ نظرا لجنوح اللسان من الأصعب إلى الأسهل من الأصوات. وقد جاء على لسان أهالي هنين قولهم:" دْقيق وتْقيق"، وقديما قالت العرب:"الستى والسدى، وأستيت الثوب وأسديته،"[12] أي قصرته. ومن صور الإبدال بين الدال والطاء الجارية في منطوق هنين قولهم:" حفيط بدل حفيد". ونجد عند العرب ما يعيننا على هذا الإبدال في قولهم: "خططت الأرض أخطُّ خطّاً، وخددتُ أخُدُّ خدًّا [13]، وكل خط في الأرض فهو خدٌّ،"[14] ويقال أيضا: "دحا الأرض وطحاها: أي بسطها."[15] كما قالوا في الميدان الميطان[16].

ومما سمع في منطوق هنين إبدالهم الطاء من التاء فهما من مخرج واحد، إذ لا فرق بينهما إلّا في صفة التفخيم وما يترتب عليها من إطباق واستعلاء، ومن أمثلة هذا الإبدال في لهجة هنين قولهم:" طاصيلة وتاصيلة"، أي تأصيلة، وقد سبقهم إلى هذا العرب في قولهم:" الأقطار والأقتار: النواحي."[17] وقالوا أيضا:" غلت وغلط، وهو الغلت والغلط."[18] وتنسب هذه الظاهرة إلى قبيلة بني تميم [19]. ويبدو أنّ هذا النوع من الإبدال عرفته كذلك اللغات السامية، من ذلك ما أوثر عن بعض هذه اللغات في الفعل العربي "قتل" بالتاء، إذ يقابله في السريانية والعبرية نفس الفعل (alāṭq) ولكن بالطاء [20].

ومن صور الإبدال التي وقفنا عليها في كلام أهل هنين تناوب السين والزاي الإبدال فيما بينها، وذلك لأنهما صوتان من مخرج واحد، قال سيبويه: "وممّا بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد."[21] ولولا جهر الزاي لكانت سينا، ولهذا جاز الإبدال بينهما، ومما سمع من قبيل هذا على لسان سكان هنين قولهم:" زعتر ومهراز بدل سعتر ومهراس"، كما قالوا:" زرداب وسرداب"، ولهذا الإبدال جذوره في اللهجات العربية القديمة، من ذلك قولهم:" شَزِبَ الفرسُ وشَسِبَ: أي ضمر... وهو الزطّ[22] والسطّ ومنه سغسغه وزغزغه: إذا غمزه بالرمح."[23] وينسب إبدال السين زايا إلى قبائل قيس وعذرة وكعب بني القين، وبعضهم نسبها إلى الأزد، والأزد بطون وقبائل كثيرة، ولعلّها تنسب إلى البدو منهم كأزد عمان المجاورين للشّحر، وقبيلة عذرة بطن من قضاعة وكعب بطن من بني عامر بن صعصعة من هوازن مجاورة لبني تميم، وبني العنبر، وهم بطن من أسد وهي بدوية أيضا[24]. وإذا تعمقنا في الجذور السامية فإنّنا نجد لفظة (āzahr) بالزاي، في السريانية والتي تعني القمر، وفيها أيضا (āsahr) بالسين بالمعنى نفسه [25].

وتتبادل السين والصاد الإبدال فيما بينهما في لهجة هنين، لأن كليهما من مخرج واحد وكل ما بينهما أنّ الصاد هي النظير المطبق المفخم لصوت السين، والسين هي النظير المرقق المنفتح للصاد. ومما سمعناه في هذا الصدد في لهجة هنين قولهم:" راص وصور بدل راس وسور". والظاهر مما حملته المصنفات القديمة أن العرب قديما أبدل تأحد الصوتين من الآخر على التناوب، من

ذلك ما جاء على لسانهم:" قصصت خبري وقسسته.. ويقال للرماح: المداعص، والمداعس."[26] ونسب التفخيم إلى قبيلة قريش وقيل إنّها لغة جيدة [27]. ويبدو أن هذا الإبدال عرفته كذلك بعض اللغات السامية، من ذلك ما ورد في اللغة العبرية في مثل كلمة (sān) بالسين بمعنى فرّ، وهذا ما يقابل في العربية كلمة (ناص) بمعنى فرّ وتنحّى [28].

ومن قبيل الإبدال المسجل في منطوق هنين تناوب الصاد والزاي المواقع فيما بينهما ومسوغ هذا القرابة الصوتية، ومن أمثلته قولهم: "زْدم بدل صْدم وقزدير بدل قصدير "إذ فضل الناطقون الجهر والترقيق على الإطباق والهمس. ولهذا الاستخدام جذوره في اللهجات العربية. فقد أثر عنهم قولهم في الفزد[29]، الفصد، وفي الزقر الصقر، وفي الصندوق الزندوق، وقولهم أيضا: ألزق الشيء بالأرض وألصقه به[30].

ومن صور التناوب في الإبدال في لهجة هنين ما يحدث بين الطاء والصاد، فهما من مخرجين متقاربين كما يتفقان في جل الصفات من همس وإطباق وتفخيم ولا يميزهما إلا الشدة والرخاوة، إذ إنّ صوت الطاء شديد بينما صوت الصاد رخو، وقد تبادلا فيما بينهما في لهجة هنين في نحو قولهم:" طَيْحُو وصَيْحُو" أي أرسله. وقد ذكر بعض الدارسين أن اللغات السامية عرفت أمثلة محدودة من هذا الإبدال، فالفعل (afṣ) في العبرية بمعنى (طاف) أي فاض وغمر، وبالمعنى نفسه جاء في العبرية (fṭā)[31].

والملاحظ في منطوق هنين إجراؤهم الإبدال بين الزاي والذال فهما من مخرجين متقاربين كما يتفقان في معظم الصفات ولا يتفاوتان إلا في صفة واحدة، وهي انفراد الزاي بالصفير [32]. وتفسير ما حدث أن صوت الذال رجع إلى الخلف قليلا فصادف صوت الزاي، لهذا السبب تناوب الصوتان الأبدال فيما بينهما في منطوق أهالي هنين، حيث قالوا:"زْلايل بدل ذْلايل". ويقصد به أطراف الثوب المتدلية. ومما يدل على امتداد جذور هذا الإبدال في النطق العربي القديم قولهم:" زبرتُ الكتاب أزبره زَبْرا، وذبرتُهُ أذْبُرُه ذبراً: إذا كتبتهُ."[33] ولهذا الإبدال وجود في اللغات السامية، إذ نجد في مقابل الفعل العربي (ذرف) للدّموع، الفعل العبري(zāraf) بالزاي للمعنى نفسه، كما يقابل كلمة (ذقن) في العربية كلمة (ziqnu) في الأكادية و(qanāz) في العبرية [34].

ومن الأصوات التي تتبادل فيما بينها الإبدال بكثرة على ألسنة أهل هنين نذكر اللام والراء، فهما من الأصوات المائعة التي يشيع دورانها في الفصحى ولهجاتها قديما وحديثا، ذلك لأنها من أندى الأصوات سماعا ومن أسهلها إصدارا فهما من هذه الناحية يشبهان الصوائت، ولهذا تناوبا فيما بينهما الإبدال في منطوق هنين [35]. ومن أمثلة ذلك قولهم:" جبرير في جبريل ويبرير في أبريل". وإذا رجعنا إلى معاجمنا العربية فإنّنا نجدها مليئة بكلمات وردت مرّة بالراء وفي أخرى باللّام كقولهم: "زرفتُ إليك زَرْفاً، وزلفتُ إليك زلفاً، أي دنوتُ إليك."[36] ويقال أيضا في العنصر العنصل وهو الأصل [37]. ومثل هذا التقابل بين اللام والراء نجده في الفعل (صبر) العربي الذي يقابله الفعل (sābal) العبري [38].

وما قيل عن إبدال اللام والراء يقال مثله في الإبدال بين النون والميم، فهما صوتان مائعان، لا يكلف النطق بهما جهدا كبيرا وهذا ما سوغ التبادل بينهما فيتكلمات أهل هنين، فقد قالوا في" سلسلة وزلزال واسماعيل: سنسلة وزنزال واسماعين." وصور الإبدال بين هذين الصوتين في كلام العرب كثيرة، ومن أمثلته قولهم:"هتلت السماء تهتل تهتالا، وهتنت تهتن تهتانا"[39]. كما قالوا:" أبّنت الميت وأبّلته أي مدحته. وإسماعيل، وإسماعين، وجبريل وجبرين، وقلّة الجبل وقنّته أي قمّته، وعنوان وعلوان، ولعنّك ولعلّك."[40]

كما يشيع التبادل بين الراء والنون في كلام أهل هنين، لأنهما لا يكلفان جهدا مضنيا، [41]. وذلك في

نحو قولهم:" جِنِار بدل جنِرال." وهي كلمة غير عربية تعني رتبة لواء. ومع ندرة هذا الإبدال عند العرب إلّا أنّه وصلنا أنّ بعض العرب، أجرى الإبدال بينهما في مثل قولهم: "الغمنة والغمرة "، ويعني بهما تمر ولبن [42]. وقالوا أيضا الزون والزور وهو كل شيء يتخذ ربّاً، ويعبد من دون الله [43].

والظاهر في لهجة هنين، أن منطوقها عرف الإبدال بين أصوات المنطقة الثالثة، أي (ما بعد وسط الفم وما يقابله من وسط الحنك الأعلى)، وأصواتها (ق وكـ وغ وخ): فمما سمع على ألسنة أهل هنين متعلقا بصوتي القاف والكاف، قولهم: "كرّط بدل قرّط وكحْط بدل قحْط وقزبر بدل كزبر." والمسوغ الصوتي لهذا الإبدال كون الصوتين من مخرجين متقاربين، فالقاف من أقصى اللسان وما يسامته من اللهاة، والكاف أخرج منها إلى الفم، فهي من أقصى اللسان وما يلي مخرج القاف من أقصى الحنك، كما أنهما يشتركان في مختلف الصفات فكلاهما صوت مهموس شديد، وأن أبرز ما يميزهما وجود الاستعلاء في القاف وخلو الكاف من ذلك. وقد عرفت العربية الفصحى الإبدال بين هذين الصوتين، فمما أثر عنهم قولهم: " دقمه يدقُمه دقما، ودكمه يدكمُ دكمًا، إذا دفعهمن صدره. ويقال ظلّ مُقردحاً ومُكرْدحاً: أي ذائبا في عمله [44]. كما يقال: أعرابيّ قُحٌّ وكُحٌّ أي محض خالصٌ [45].

وتسوغ الدراسة الصوتية الحديثة الإبدال بين القاف والخاء لقرب مخرجيهما، فالقاف لهوي والخاء صوت طبقي، وكلاهما صوت مهموس، ولهذا جاء على لسان أهالي هنين قولهم:" خوّر عيناه بدل قوّر [46] عيناه." والمعنى المقصود من هذا أنّه كاد يغمى عليه فمالت عيناه من الضعف. وقديما قالت العرب:" خمّ البيت يخُمّه خمّاً، وقمّه يقُمُّه قمّاً إذا كنسه، والخُمامة والقُمامة: الكناسة، ويقال للمكنسة: المِخمّة والمِقمّة."[47]

والملاحظ في منطوق أهل هنين أيضا إجراؤهم الإبدال بين الخاء الغين، لأن الصوتين من مخرج واحد، إذ لا فرق بينهما إلا في الجهر والهمس [48]. والخاء والغين من الأصوات التي يقل ترددهما في تكلمات الهوناينيين، وذلك لصعوبة إخراجهما، [49] ومما أثر عنهم في هذا الصدد قولهم:" خْسل بدل غْسل." وقد سبق إلى هذا الإبدال العرب في قولهم:"غطّ يغُطّ في نومه، وخطّ يخطُّ، ودخل يدخل دخولا، ودغل يدغُل دغولا."[50] ويقال:" دخل في خمرة الناس وغمرة الناس، أي جماعتهم."[51]

والظاهر أن أصوات المنطقة الرابعة، أي (ء وهـ وع وح) من الأصوات التي قل جريانها على ألسنة أهل هنين لصعوبتها، لأنها أدخل الأصوات في جهاز النطق وأعمقها فيه، ولهذا بقي الإبدال بين أصوات هذه المجموعة سائغا على ألسنة الشيوخ وكبار السن عموما. ومن أمثلة ما سمع عنهم إبدال الهمزة عينا في مثل قولهم: "مسْعُول ولْعاتار وعالف بدل مسؤول ولْآثار وألْف"، وهي ظاهرة دعتها العرب بالعنعنة، وتعزى " إلى تميم وقيس وأسد، ومن جاورهم، وإن اشتهر بإضافته إلى تميم، من بين هذه القبائل جميعها."[52] وجاء في الصاحبي قوله: "أمّا العنعنة التي تذكر عن تميم فقلبهم الهمزة في بعض كلامهم عينا. يقولون: سمعت عنّ فلانا قال كذا. يريدون أنّ."[53] ومما يسوغ التبادل بين الهمزة والعين إبدال العرب القدامى الهمزة إذا بولغ في الضغط عليها عينا [54].

لقد فطن العرب إلى هذا الأمر منذ بداية الاهتمام باللغة، وإن عُدّ في بعض مظاهره عيبا ارتفعت عنه لغة قريش، لأنهم كانوا ينظرون نظرة ازداء إلى كل الاستخدامات اللغوية التي ندت عن اللغة العربية المشتركة، وهو أمر طبيعي، ولم تخلو اللغات السامية بعامّة من مثل هذا الإبدال، ومنبهة هذا تلك الأمثلة الكثيرة التي تروى مرّة بالعين وفي أخرى بالهمزة، فقد جاء

في الحبشية قولهم: (arabon›) وقولهم: (arabōn›)بالعين والهمزة، أي: المقدّم والعربون[55].

والظاهر مما سبق، أن ما أوردناه من أمثلة الإبدال في لهجة هنين ممّا تسوغه القوانين الصوتية، لأنه يرتكز على قاعدة القرابة الصوتية التي تجيز تبادل المواقع بين المتجانسين أو المتقاربين، إذ كثيرا ما يؤدي السياق إلى استثقال صوت في الوحدة الصوتية فيستبدل بصنوه الذي يتقاسم معه المنطقة والقرابة الصوتية مخرجية كانت أو وصفية، وذلك قصد تحقيق نوع من الخفة والسهولة اللتين يتطلبهما الاستعمال.

غير أنه قد يستدعي السياق الصوتي استخداما أبدل فيه صوت من آخر مع غياب المسوغ الصوتي الداعي للإبدال، أي القرابة الصوتية والمنطقة الواحدة ومع ذلك يستسيغ المتكلمون هذا الإبدال ويسري على ألسنتهم. فمن قبيلما عرفته لهجة هنين في هذا المضمار نذكر إبدالهم النون من الميم، إذ الميم من المنطقة الأولى والنون من المنطقة الثانية، وقد جاز الإبدال بينهما في منطوق هنين نظرا لاشتراكهما في الغنة والميوعة [56]، وهما صفتان محببتان. فقد جاء على لسانهم:" فاطنة ومحند بدل فاطمة ومحمد". وقالت العرب:" هو الغيمُ والغينُ للسحاب."[57] كما قيل أيضا في الحنظل الحمظل وهو الشجر المرّ، ويقال: تمدّلت بالمنديل وتندّلت، وأمغرت الناقة والشاة وأنغرت أي خالط لبنها حمرة من دم. كما يقال: أسود قاتمٌ وقاتنٌ [58]. وممّا يُروى أنّ الدّمدم لغة بني أسد، وفي لغة بني تميم الدندن، وجاء في اللسان أنّ أهل الحجاز يسمون الجان من الحيّات الأيّمُ، وبنو تميم يقولون: الأين[59].

ومن مثل هذا الصنيع أيضا إجراؤهم الإبدال بين العين والغي نفهما من منطقتين مختلفتين، إذ الغين من المنطقة الثالثة، والعين من الرابعة، ومع ذلك تناوب الإبدال فيما بينهما، وإن كثر صوت العين في كلامهم من الغين، لأنه صوت توفر له من أسباب السهولة واليسر ما لم يتوفر لصوت الغين [60]. وعلى العكس من هذا فقد أبدل أهالي هنين بين العين والغين وتحوّل العين إلى غين في مثل قولهم: "بْحَر غامق بدل بْحر عامق أي عميق، "ونظير هذا في كلام العرب:" لعنّا نفعل كذا ولغنّا: أي لعلّنا."[61] كما قالوا:" ما أنت من عيسانه ولا من غيسانه: أي من أضرابه. وقالوا: أما والله وعما والله وغما والله."[62] وقد نسب صوت الغين إلى البدو لميلهم إلى الأصوات المجهورة المستعلية، بينما نسب صوت العين إلى الحضر وهو المشهور في كتب اللغة [63].

ومن الإبدال مع التباعد ما سمع في منطوق هنين من إجراء للإبدال بين الخاء والجيم، إذ كل منهما ينتمي إلى منطقة مختلفة، فالجيم من الثانية أي وسط الفم، أمّا الخاء فمن منطقة نهاية المجرى، أي الرابعة. ومن الأمثلة المسموعة لهجة هنين، قولهم: "خلّط وجلّط" بالمعنى نفسه. وفي مثل هذا الإبدال، قالت العرب: رجل أصلجُ وأصلخُ، وهو الأصمُّ، وانفضجت البطّيخة وانفضخت إذا تشذّخت. ويقال: جذمتُ الشيء أجذمُه جذماً، وخذمته أخذمُه خذماً إذا قطعته [64].

يتبين مما فات أن صور الإبدال التي سمعت في منطوق لهجة هنين لها جذورها الممتدة التي تربطها بالعربية الفصحى ولهجاتها القديمة، بل وباللغات السامية مما يؤكد عراقة هذه اللهجة وأصالتها.

توثيق الدراسة ومراجعها:

---

(1) تقع مدينة هنين في الساحل الغربي لوهران، بين بني صاف والغزوات على بعد أربعين كيلومترا من الحدود المغربية، وحسب التقسيم الإداري لجوان 1990 م، أصبحت هنين مقر الدائرة، تحتل وسط الضفة الساحلية لترارة. هذه السلسلة التي تمتد على مئات الكيلومترات، من الساحل الغربي الجزائري، بين وادي كيس الذي يصل إلى الحدود المغربية، وواد تافنة ناحية الشرق والجنوب، معدل طول ارتفاع هذه السلسلة يقترب إلى خمسمائة متر. ينظر في هذا étude de la restauration de la

composante nord du site historique de Honaine SARL bureau d'études techniques ; Tlemcen , 1996 , p2 .

(2) ينظر عبد الصبور شاهين، أثر القراءات القرآنية في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي بالقامرة، ط 1، 1987، ص 272-273.

(3) آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي، دار المتنبي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، د ط، ص 137.

(4) ينظر الزجاجي، الإبدال والمعاقبة والنظائر، تحقيق عز الدين التنوخي، دار صادر، بيروت، ط 2، 1993، ص 37.

(5) ينظر نفسه ص 37-38-39، وينظر أبا الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1960، د ط، ص 37/1.

(6) ينظر أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978، د ط، ص 413/2.

(7) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 142.

(8) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 382/2.

(9) دبَّ النمل وغيره من الحيوانات على الأرض، يدبّ دبّا ودبيبا: مشى على هينته، ينظر ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، دار بيروت، ط 1، 1999، ص 369/1.

(10) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 82-83.

(11) كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقامرة، ط 3، 1988، ص 433/4.

(12) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 42.

(13) خدّ الفرس الأرض بحوافره، أثّر فيها، وأخاديد السياط: آثارها. ينظر اللسان، مادة خدد، ص 161/3.

(14) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 43.

(15) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 44، وينظر أبا الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 372/1.

(16) عبد الله أمين، الاشتقاق، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ط 1، 1956، ص 357.

(17) ابن منظور، لسان العرب، مادة قتر، ص 103/2.

(18) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة والنظائر، ص 45، وينظر أبا الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 126/1.

(19) الجندي، اللهجات العربية في التراث، ص 421/2، وينظر عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، دار الفكر العربي، القامرة، 1998، د ط، ص 219.

(20) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 79.

(21) كتاب سيبويه، ص 433/4.

(22) الزطّ: جيل أسود من السند، إليهم تنسب الثياب الزطية. ينظر اللسان، مادة زطط، ص 308/7.

(23) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 66-67.

(24) ينظر عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص 265.

(25) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 265

(26) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 60-61.

(27) ينظر عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص 269.

(28) ينظر ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة، جامعة بيروت، 1980، د ط، ص 18.

(29) الفزد: الفصد، شق العرق. وفصد الناقة: شق عِرقها ليستخرج دمه ليشربه، ينظر اللسان، مادة فزد، ص 336/3.

(30) ينظر أبا الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 123/2.

(31) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 82.

(32) ينظر كتاب سيبويه، ص 433/4.

(33) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 6/2.

(34) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 119-120.

(35) ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، د ت، د ط، ص 55.

(36) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 56/2.

(37) ينظر الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 68.

(38) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 173.

(39) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 382/2.

(40) عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 360.

(41) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 173.

(42) ينظر اللسان، مادة غمن، ص 315/13.

(43) ينظر عبد الله أمين الاشتقاق، ص 360.

(44) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 353/2.

(45) ينظر اللسان، مادة قحح، ص 379/7.

(46) قوّر مبدلة من خوّر، والخور هو الضعف وخار الرجل ضعف وانكسر، ينظر اللسان، مادة قور، ص 262/4.

(47) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 341/1.

(48) ينظر كتاب سيبويه، ص 433/4.

(49) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 47.

(50) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 37.

(51) ينظر أبا الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 335/1.

(52) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي بالقامرة، ط 6، 1999، ص 135.

(53) أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1997، ص 29.

(54) ينظر عبد الصبور شامين، القراءات القرآنية في ضوء علم الأصوات الحديث، مكتبة الخانجي بالقامرة، 1966، د ط، ص 32.

(55) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 20-21.

(56) ينظر الجندي، اللهجات العربية في التراث، ص 439/2.

(57) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 423/2.

(58) ينظر عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 336.

(59) ينظر الجندي، اللهجات العربية في التراث، ص 438/2.

(60) ينظر آمنة الزعبي، في علم الأصوات المقارن، ص 38.

(61) أبو الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 296/2.

(62) ينظر الزجاجي، الإبدال والمعاقبة، ص 62-63.

(63) ينظر عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص 278.

(64) ينظر أبا الطيب اللغوي، كتاب الإبدال، ص 213/1-214.